١٣٩٥/٣/٢٣

واستقبل جلالة الملك المعظم في ديوان المعذر صباح الاثنين وفد الصحافة اللبنانية برئاسة نقيب الصحفيين اللبنانيين الاستاذ رياض طه وبحضور كل من صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

وقد ألقى النقيب رياض طه كلمة عبر فيها عن مشاركة اللبنانيين والصحافة اللبنانية الصادقة في المصاب الجلل بوفاة جلالة المغفور له الملك فيصل وقدم التعازي الى جلالة الملك وسمو ولى عهده والاسرة المالكة والشعب السعودي وقال الاستاذ رياض طه مخاطبا جلالة الملك « اننا ننظر الى جلالتكم وحكومتكم كسند للامة العربية عامة ولبنان خاصة واننا نعتز بالمملكة ومواقفها المشرفة » .

ورد عليه جلالة الملك حفظه الله بكلمة شكر فيها للوفد الصحفي مواساته ومشاعره تجاه الكارثة التي فقدنا فيها جلاله المغفور له الملك فيصل ورحب بهم في بلدهم .

وتحدث جلالته عن الراحل العظيم فقال : انه لم يكن للمملكة وحدها ولم يكن للمسلمين فحسب بل كان لجميع المؤمنين بالله وقد استشهد قبل أن يحقق أمنيته في أن يصلي في المسجد الاقصى ولكننا بمشيئة الله وارادته سنكمل الشوط وسنستمر على نهجه مع ادراكنا جسامة وعظمة المسئولية التي تحملناها .

وقال جلالة الملك خالد بن عبد العزيز : ان التضامن الذي أمضى جلالة الملك فيصل حياته وهو يعمل من أجله واستشهد بعد أن أرسى دعائمه سيكون منطلقنا في ترسم خطاه من بعده .

وانتقل جلالته الى الحديث عن جلالة المغفور له الملك فيصل فقال : انني أمضيت معظم حياتي برفقته لا كأخ وانما كصديق وقد عملت معه ونائبا له عندما كان نائبا فى الحجاز قبل ست وثلاثين سنة بالاضافة الى الفترة الاخيرة التي كنت فيها وليا للعهد ولقد كنت على الدوام أستلهم حكمته وحسن ادارته وتصريفه للامور .

واستطرد جلالة الملك المعظم قائلا : ان الملك فيصل رحمه الله انصرف بعد ١٩٦٧ الى ربه وعمله وخدمة وطنه وأمته حتى انه كان يعمل بشكل مستمر لتحقيق مصالح أمته .

وتطرق جلالة الملك خالد الى موضوع الاعتداء الآثيم الذي أودى بحياة جلالة الملك فيصل فقال انه لم يكن يرد أحدا عن مقابلته وكانت تعليماته صريحة بعدم الاستئذان سواء كان الامر يخص أفراد العائلة أو المواطنين ولذلك فان المسئولين عن الحراسة والامن لم يكونوا مقصرين في واجبهم .

وفي ختام حديثه رحب جلالة الملك المعظم برجال الصحافة اللبنانية وقال ان توخي الامانة والصدق فيما ينشر من العوامل الاساسية التي تعتمد عليها الصحافة المسئولة .

استقبالات سمو ولى العهد (بقية)

منهج ومبادىء جلالة الفقيد الكبير والتي تشكل في مجموعها تجربة رائدة قولا وعملا يبعث الامل في قلوب المخلصين بأن رسالته لاتزال خالدة مستمرة .. كما أن المشاعر التي تجلت لدى الكبير والصغير على حد سواء نتيجه الحدث الجلل تؤكد أن أهدافه رحمه الله ستتحقق وفي مقدمتها تحرير فلسطين ووحدة الامة العربية وتضامن الامة الاسلامية والصلاة في المسجد الاقصى ..

وكان أن اجتمع صاحب السمو الملكي الامير فهد ابن عبد العزيز ولى العهد في قصر الضيافه بنائب الرئيس الامريكي سير نيلسون روكفلر . وقد جرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين . وقد أشاد صاحب السمو الملكي ولى العهد بالعلاقات الثنائية بين المملكة والولايات المتحدة وقال : ان مستقبل العلاقات سيتطور وأعرب نائب الرئيس الامريكي عن مشاعر الصداقة والتقدير التي يكنها الرئيس الامريكي لجلالة الملك فيصل رحمه الله وقال ان الرئيس الامريكي يقدر المشورة والنصح اللذين كان يقدمهما له جلالة الملك فيصل . وقد حضر الاجتماع معالى وزير الدولة للشئون الخارجية بالنيابة الشيخ محمد ابراهيم مسعود والسفيران السعودي والامريكي في كل من جده وواشنطن .

واستقبل سمو ولى العهد الوفد الاثيوبي برئاسة وزير الخارجيه .

تكذيب

صرح مصدر مسئول لوكالة الانباء السعودية تعقيبا على مانشرته بعض الصحف العربية والاجنبية من أنه قد جرى تغيير بعض أفراد الحرس على أثر الاعتداء الاثيم على جلالة المغفور له الملك فيصل ـ تغمده الله بواسع رحمته ـ بانه لا صحة اطلاقا لمثل هذا النبأ وانه لا يعدو أن يكون اختلاقا كاذبا وعار عن الصحة تماما .

وقال المصدر المسئول ان رجال الحرس وجميع رجال الامن كانوا وسيظلون موضع الثقة الكاملة .

وأشار المصدر الى ما أكده جلالة الملك المعظم فى حديثه قبل يومين مع رجال الصحافة اللبنانيين الذين قدموا للتعزية في الفقيد الغالى رحمه الله .. من ان المسئولين فى الحرس والامن لم يقصروا أبدا فى أداء واجبهم .

وفود الدول العربية والاسلامية والصديقة تصل الى الرياض تباعاً

وقال صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الذي شكر للصحفيين تعزيتهم ورحب بهم قال : ان غياب جلالة المغفور له الملك فيصل واستشهاده لايعني غياب أعماله العظيمة ومنجزاته التي تقف دليلا شامخا على ماقدم وان هذه الاعمال والمنجزات ستظل خالدة على مدى الدهر وقال سموه حفظه الله اننا نؤمن بالقضاء والقدر ووفاة جلالة الملك فيصل لا تخرج عن قول الله تعالى (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)

كما استقبل جلالة الملك السيد خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد أبو هشام رئيس مكتب منظمة فتح بالرياض .

واستقبل جلالة الملك خالد بن عبد العزيز في ديوان المعذر بعد عصر الاحد فضيلة مدير جامعة

الامام محمد بن سعود الاسلامية وهيئة التدريس والطلبة ..

كما استقبل جلالته بعد ذلك وكلاء وأمراء ألوية وضباط الحرس الوطني .

وقد قدمهم الى جلالته صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ..

وكان جلالة الملك خالد بن عبد العزيز قد استقبل في ديوان المعذر صباح الاحد سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولى العهد ووزير الدفاع في دولة البحرين الشقيقة على رأس وفد من كبار الاخوة ..

وقد قدم الجميع الى جلالة الملك خالد أحر تعازيهم في الفقيد الغالى جلالة الملك فيصل تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .

وقد حضر هذه المقابلات صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ..

كما استقبل جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم الوفد الالماني برئاسة وزير الدولة بوزارة الخارجية ..

كما استقبل جلالته السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني ووفدا كبيرا يمثل الشعب اللبناني ..

وقد حضر هذه المقابلات صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني .

وكان أن استقبل حضرة صاحب الجلالة الملك خالد ابن عبد العزيز بقصر جلالته بالمعذر عددا من رؤساء الوفود التي وصلت الى المملكة لتقديم التعازي لوفاة المغفور له جلالة الملك فيصل المعظم وهي الوفد البريطاني برئاسة وزير الدفاع والوفد النيجيري برئاسة نائب رئيس الجمهورية والوفد الالماني برئاسة وزير الدولة بوزارة الخارجية والوفد الاثيوبي برئاسة وزير الخارجية .. كما استقبل جلالته مستر نلسون روكفلر نائب الرئيس الامريكي وقد حضر المقابلات صاحب السمو الملكي الامير فهد ابن عبد العزيز ولى العهد وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني هذا وقد صرح مستر روكفلر لوكالة الانباء السعودية بقوله ان وجودي هنا هو تعبير عن شعور الشعب الامريكي بمناسبة الفاجعة الاليمة التي حلت بالشعب السعودي .

كما استقبل صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم في الساعة الخامسة من بعد عصر السبت صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ولى عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء وعددا من أصحاب السمو الامراء في دولة الكويت يتقدمهم كل من سمو الشيخ سالم العلي السالم الصباح رئيس الحرس الوطني وسمو الشيخ جابر العلي السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجية وسمو الشيخ جابر العبد الله الجابر محافظ الاحمدي وسمو الشيخ ناصر الصباح الناصر محافظ العاصمة وسمو الشيخ مشعل الاحمدي الجابر رئيس المباحثات السياسية وسمو الشيخ مبارك العبد الله الاحمد الصباح حيث قدموا التعازي لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز في فقيد الوطن والعروبة والاسلام جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز .

وقد حضر المقابلة عدد من أصحاب السمو الملكي الامراء وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الامير فهد ابن عبد العزيز ولى العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية واستغرقت المقابلة قرابة الساعة .

كما استقبل جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم بعد عصر السبت وفد الجابون برئاسة وزير الخارجية الذي قدم تعازي بلاده في فقيد الامة العربية والاسلامية جلالة المغفور له الملك فيصل ..

وكان جلالة الملك خالد بن عبد العزيز قد استقبل في قصر جلالته بالمعذر قبل ظهر السبت سمو الامير عبد الله بن عبد الرحمن عم جلالته والوفد الياباني برئاسة وزير الخارجية ووفد المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والوفد الفلبيني برئاسة حرم فخامة رئيس جمهورية الفلبين السيدة ايميلدا ماركوس ووفد فولتا العليا برئاسة دولة رئيس الحكومة الجنرال أبو بكر لاميزانا ووفد مؤتمر العلم والتكنولوجيا الاسلامي .

كما استقبل جلالته سفيري المكسيك وأورجواي لدى المملكة حيث قدم الجميع التعازي في جلالة المغفور له الملك فيصل ..

وقد حضر هذه المقابلات صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وعدد من أصحاب السمو الملكي الامراء .

وكان جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم قد استقبل في قصر المعذر أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والاسلامية والصديقة وممثليهم الذين حضروا الى الرياض لمشاركة الشعب السعودي وتعزيته في مصابه الجلل بوفاة جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله وقد حضر مقابلة هذه الوفود صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني .

كما حضر الاستقبال أصحاب السمو الملكي الامراء والفضيلة العلماء والمعالى الوزراء وكبار رجال الدو المدنيين والعسكريين .

هذا وقد غادر الرياض الملوك والرؤساء ومندو الدول والسفراء العرب والاجانب المعتمدون لد المملكة بعد أن قدموا التعازي الى حضرة صاح الجلالة الملك خالد المعظم وسمو ولى العهد الامير فه ابن عبد العزيز وشاركوا في تشييع جثمان الفقي الراحل فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه واسكن فسيح الجنان .

تصريح لسمو الأمير نايف

بشأن مقترف جريمة

قتل مليك البلاد الراحل

أدلى صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الدولة للشئون الداخلية بالتصريح التالي :ـ

« بعدما فجعت الامة بفقد رائدها وقائد مسيرتها جلالة الملك فيصل تغمده الله برحمته تناقلت بعض الصحف ووكالات الانباء فى الخارج معلومات وأخبارا حول المجرم الذى أقدم على جريمته الشنعاء وماعرف عن المجرم من شذوذ فى تصرفاته فى الداخل والخارج .

ومن الاستجواب المبدئى بعد وقوع الجريمة مباشرة ظن من كان فى محيط ارتكابها للاسباب الآنف ذكرها ان من أقدم على الجريمة النكراء مختل العقل .. وبفحص المجرم تبين انه يتمتع بقواه العقلية أثناء ارتكابه الجريمة ولا يزال كذلك ..

ونود أن نؤكد ان ما سبق أن صدر من الديوان الملكى من وصف للجريمة هو الواقع . وعندما تستكمل الاجراءات اللازمة سيحال المجرم الى القضاء الشرعى للحكم فى جريمته بما تقتضى به أحكام الشريعة الاسلامية السمحاء ..

وحكومة صاحب الجلالة الملك خالد المعظم تقدر لابناء الشعب الوفى الكريم وجميع العرب والمسلمين ولكل من شارك أمتنا فى مصابها الاليم مشاعرهم الصادقة ونسال الله ـ جلت قدرته ـ للشهيد العظيم المغفرة والرضوان .

برقيتان متبادلتان

بين جلالة الملك وسمو الامير

عبد الله بن عبد العزيز

تبودلت البرقيتان التاليتان بين جلالة الملك المعظ خالد بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامي عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم حفظه الل

في غمرة الحزن العميق الذي سيطر على الامة اثر المصاب العظيم بفقد القائد الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز رحمة الله ومن خلال مشاعر الاسى التي عمت جميع القلوب . كانت الامة في ضميرها الو وتطلعاتها نحو اكمال مسيرة القائد العظيم تستلهم الصبر وتستلهم العزاء عندما انتقلت الراية الى يدك الكريمة وازداد استبشارها وفرحتها وآمالها عند اختار جلالتكم صاحب السمو الملكي الاخ فهد بن عبد العزيز وليا للعهد ورغم ضخامة المسئولية بسب الدوز الكبير الذي رسمه قائدنا الراحل رحمه الل لهذه المملكة عربيا واسلاميا ودوليا وبسبب مايتطل اليه أبناء هذا الشعب في حاضرهم ومستقبلهم فان قيادة جلالتكم الرائدة هي الضمان الاكيد لتكمل المسيرة لامتنا نحو تحقيق أهدافها وانني يامولاي عندما شرفتموني بتعييني نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء شعرت في أعماقي بأنكم تدفعونني الى خض المسئولية الكبرى في خدمة هذا الشعب الامين الوفي المؤمن

لقد كنت وما أزال جنديا في خدمة أهداف هذ الامة ، ولكن عندما تفضلتم بزيادة عبء المسئولية عل ثقة من جلالتكم الذي وضع فيه شعبنا كل آمال فانني اذ أشكر لجلالتكم هذه الثقة الغالية أؤك لجلالتكم أنني سأكرس كل وقتي وجهدي وتفكير في خدمة جلالتكم وخدمة ديننا الحنيف وأهداف شعبنا ومثله العليا .

حفظ الله جلالتكم وأبقاه ذخرا للاسلا والمسلمين ، مولاي .

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني عبد الله بن عبد العزي

الرد الملكي :

حضرة صاحب السمو الملكي الاخ الامير عبد الل ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزرا ورئيس الحرس الوطني حفظه الله .

تلقيت برقية سموكم المؤرخة في ٩٥/٣/٢٠ هـ التي أعربتم فيها عما اختلج في نفوسنا جميعا م الاسى واللوعة للوفاة المفجعة لقائد مسيرتنا جلال المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز طيب ال ثراه . ولئن بلينا بالخسارة الجسيمة لفقده المفاج عنا ، والكارثة العظيمة التي منيت بها امتنا فا عزاءنا أنه لقي ربه راضيا مرضيا أدى الامانة وو بالعهد والود وصدق القول والعمل وعلينا أن نتح بالتأسي والصبر وسيوفي الله الصابرين اجرهم بغي حساب .

سمو الاخ الكريم .. انني أدرك بان تعيين سموكم نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء سيزيد من العب الثقيل الملقى على كاهلكم ولاشك ان سموكم اهلا لتحمله .. وان ثقتي بكم لا حد لها . اسأل الله أن يعينكم ويوفقكم . شاكرا لكم ما أفضتم به من جميل مواساتكم وصادق مشاعركم ، وداعيا الله تعالى أن يتغمد فقيدنا الشهيد بواسع رحمته وفيض مغفرته وأن يلهمنا جميعا الصبر والسلوان وان ياخذ بيدنا في تحمل الرسالة التي رسمها جلالة المغفور له وان يسدد خطانا بسم الله عليه توكلنا واليه أنبنا واليه المصير ، والله يحفظكم .

خالد بن عبد العزيز آل سعود

هذا وكان قد بعث جلالة الملك بالبرقية التالية الى نائب رئيس مجلس الشورى :

سعادة نائب رئيس مجلس الشورى الشيخ احمد ابن ابراهيم الغزاوى والسادة أعضاء مجلس الشورى والامين العام وسكرتير مجلس الشورى .

نشكركم جميعا على تعزيتكم لنا بوفاة فقيد العرب والمسلمين جلالة الملك فيصل طيب الله ثراه وأحسن العزاء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واننا لنقدر مبايعتكم لنا ونسال المولى القدير أن يمدنا بعونه وتوفيقه لتحكيم كتابه العزيز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وخدمة وبناء أمتنا انه سميع مجيب . **التوقيع : خالد بن عبد العزيز**

وفيما يلي رد سمو ولي العهد الى سعادته :

سعادة نائب رئيس مجلس الشورى الشيخ احمد ابن ابراهيم الغزاوى والسادة أعضاء مجلس الشورى والامين العام وسكرتير مجلس الشورى .

نشكركم جميعا على تعزيتكم لنا بوفاة صاحب الجلالة الملك فيصل تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء لقاء جهاده فى سبيل دينه ونصر أمته العربية والاسلامية وانا لله وانا اليه راجعون ، واننا اذ نقدر لكم مبايعتكم لنا بولاية العهد نسال الله أن يوفقنا لحمل الامانة ولخدمة ديننا وامتنا وبلادنا انه سميع مجيب . **التوقيع : فهد بن عبد العزيز**